الطَائِراتُ العسكرية..!

عبدالخالق النقيب

■ ،، لم تنته حكاية سقوط الطائرات العسكرية ، وفيما يبدَوا أن العاصمة موعودة بمزيد من الصناديق السوداء التي نلجأ إليها كلما اضطررنا لمدارات سوءاتنا وإخفاقنا وعبثنا وعجزنا عن فعل شيء لإيقاف الكوارث المأساوية التي تتصيد الناس وتتحول إلى كابوس مفزع يقظ مضاجعهم ، المعمعة والتتويه وكسب مزيد من الوقت أمام قضية بهذا الحجم أمر فيه من العبط والغباء ما يستحيل القبول به ، نعرف جيداً أن الصندوق الأسود هذا لن يأتي لنا بالجاني ولن يكشف لنا عن شيء من الإجابات الشافية لكم هائل من علامات الاستفهام وفهم ما يجري إزاء ظاهرة كارثية تتفاقم على نحو مفزع للغاية .

> لا مجال هنا للفشل أو الإخفاق إن كنا نضع حياة الناس وما يمتلكون في الاعتبار ، ولم يعد بإمكان الناس التخلص من هاجس الخوف القادم إليهم هذه المرة من سماء الرعب والمصير المجهول لكل شيء ، من حقنا ألا ننتقص من إنسانيتنا وكرامتنا ولو كان ذلك الانتقاص بمقدار مثقال ذرة ، ولنا أن نحظى بقادة ووزراء ومحافظين على قدر عال جداً من الالتزام والإيفاء بمسؤولياتهم حيال مواطنيهم ، حياتنا مستباحة لسماء تجعلك أمام تكهنات وتخمينات مفتوحة بمآسيها وكوارثها ، ولربما تخطف منك حياتك أو أغلى الناس لديك في طرفة عين دون أن يكون لديك خيار لاستيعاب هول الصدمة وعاقبتها الوخيمة.

> الحادث الثالث لطائرة السخواي 22 بكل تأكيد لن يكون الأخير ،دمنا أمام مهزلة واستهتار مستفز كما لو أننا نصر بكل حمق ووقاحة على تكرار ما يحدث بدم بارد ،فكرت كثيراً في الاستقالات شعرت بعدمية ما أذهب إليه ، وفيما يبدوا أنه ليس من حل لصد الخوف القادم من ظاهرة سقوط الطائرات غير اللجوء لبناء منازل فولاذية ضد الانفجار وسقوط الطائرات ،ولو أمكننا فعل ذلك فلن نتردد لحظة واحدة خوفاً على أرواحنا التي لا تقدر لدينا بثمن فيما لا تساوي لدى مسؤولينا أي ثمن .

> ستسقط طائرة تلو أخرى ، ويستمر رعب الناس بوتيرة متزايدة ، وتنتهي الحكاية بـ"قضاء وقدر..!" ،إنها مهزلة ورب الكعبة.

الرئيس والملف الأمني

باسم الشعبي
b.shabi10@gmail.com

أكبر تحد يواجه المرحلة الانتقالية هو الملف الأمني وأي إنجازات تتحقق في هذا الملف ستصب بكل تأكيد في مصلحة الملفات الأخرى من خلال تحقيق الاستقرار في البلاد وإعادة دوران عجلة التنمية بشكل صحيح.

في الجنوب ارتفعت خلال المرحلة الأخيرة وتيرة الخروقات الأمنية والانفلات الأمني في أكثر من منطقة مما أصبحت حوادث القتل شبه يومية بسبب انتشار السلاح والجماعات المسلحة في ظل ضعف وتراخي الأجهزة الأمنية عن القيام بواجبها في ضبط المخالفين ومن ينفذون حوادث الاغتيالات والقتل.

بعد دحر أنصار الشريعة من أبين أصبحت المحافظة شبه هادئة إلا أن عملية الإعمار لما خلفته الحرب لم تبدأ بعد، فيما يعيش النازحين معاناة كبيرة جراء تهدم منازلهم وضعف عملية الدعم المقدم لهم من قبل الحكومة والمنظمات الدولية.

في ظل هدوء أبين..بدا كما لو أن هناك محاولات لنقل عمليات الفوضى لمحافظات أخرى في مقدمتها عدن ولحج بنفس الطريقة عبر استخدام الدراجات النارية في تنفيذ عمليات الاغتيال وآخرها ما حدث للطيارين الثلاثة في قاعدة العند الجوية بمحافظة لحج حيث تم اغتيالهم بدم بارد بينما كانوا في طريقهم إلى مكان عملهم ولم يتبين حتى الآن الجهة المنفذة، فيما تتهم بعض المصادر أنصار الشريعة كجزء من عملية انتقام تقوم بها ضد معسكر العند وأفراده لدوره الحاسم في معركة أبين.

> بالنسبة للأوضاع في المحافظات الجنوبية فهي بحاجة لخطة متكاملة من الإصلاحات الاقتصادية والأمنية والمعالجات السريعة لقضايا الناس لاحتواء الوضع المتدهور.

ومساء الخميس الماضي رمى شخص يستقل دراجة نارية قنبلة في سوق شعبي بمدينة الشيخ عثمان محافظة عدن مخلفا تسعة جرحى وهي عملية خطيرة وغريبة ينبغي أن لا تقف الأجهزة الأمنية حيالها مكتوفة الأيدي، وبدا في تزايد الدراجات النارية في عدن أمر يزيد من المخاوف حيث من المعلوم أن الدراجات كانت ممنوعة في وقت سابق من دخول المدينة إلا أنها خلال الفترة الأخيرة لا سيما خلال العامين الماضيين ظهرت بقوة، ونحن هنا نناشد محافظ عدن المهندس وحيد علي رشيد إصدار قرار بمنع الدرجات النارية من التجول في عدن ودعم الأجهزة الأمنية للقيام بواجبها في حماية السكينة العامة وإلقاء القبض على المخالفين والجناة.

الملف الأمني أعقد ملف يواجه المرحلة الانتقالية ولئن قطعت إدارة هادي شوطا كبيرا في مكافحة الإرهاب والجماعات المتطرفة إلا أنه تبقى الكثير من القضايا الأمنية بحاجة لحسم جاد لمنع انزلاق الأوضاع نحو الفوضى لا سيما في عدن ولحج والضالع حيث تنشط جمعات العنف مستغلة تراخي وضعف الأجهزة الأمنية وانشغال القيادة السياسية بملفات أخرى في مقدمتها الحوار الوطني.

بالنسبة للأوضاع في المحافظات الجنوبية فهي بحاجة لخطة متكاملة من الإصلاحات الاقتصادية والأمنية والمعالجات السريعة لقضايا الناس لاحتواء الوضع المتدهور.

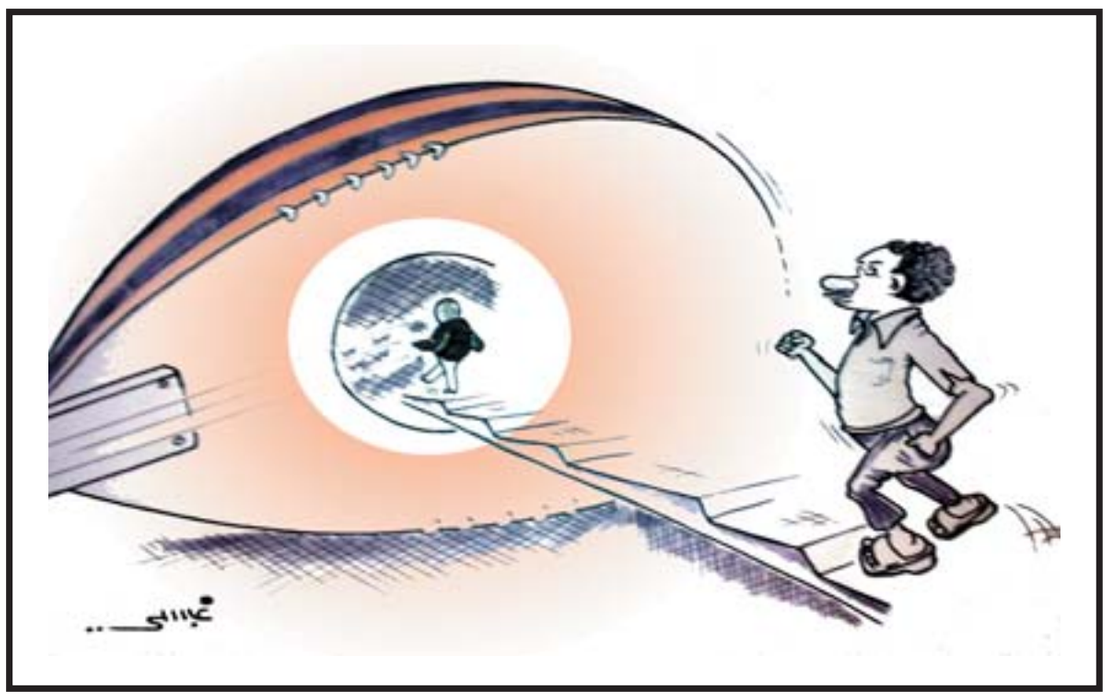

وجهة مطر

أحمد غراب

حب تحت الطائرات

قلت لها أحبك قالت كم تحبني يا حبيبي ؟
قلت لها عدد الطائرات التي سقطت من سماء صنعاء وعدد الطائرات التي ستسقط طالما افتقدنا الإيمان الذي يجعل حكوماتنا لا تلدغ من جحر مرتين.
احبك اكثر مما احب عنتر عبلة .
أحبك بحجم الفرق الهائل بين زمن البعير وزمن الطيارات ولقد ذكرتك والطيارات تتساقط فوددت تقبيل جبل نقم .
حبيبتي اليمن كنا ونحن أطفال نحلم بأن يكون لنا أجنحة ونطير وكنا نحسد عباس بن فرناس قبل أن نعلم انه قفز من فوق شاهق وطار لكن أجنحته تكسرت في غمار رياح الجهل التي لم تستوعب عظمة اختراعه الا بعد مرور قرون.
وكنا عندما يسألونا ايش تشتي تبقى لما تكبر يقول الواحد مننا من غير ما يفكر " طيار " لم نكن نعلم أن سماء صنعاء ستمطر طيارات واننا سنكره اليوم الذي حلمنا فيه أن نكون طيارين.
لم تكن المشكلة أبدا في سقوط الطائرات إنما هي في سقوط قيمة الإنسان في اعين الجهات المسؤولة، أن أكبر وأشد وأقسى سقوط هو السقوط في بئر اللامبالاة بالأرواح وبأمن الناس.
حبيبتي تمنينا وما زلنا بأن يزهر الربيع مع تساقط المطر وأن تتفتح معه زهور الآمال والأمنيات بمستقبل بلا فقر ولا فساد ولا بطالة ولا رشوة ولا محسوبية رغم الصعوبات التي تتوالى علينا بسرعة العواصف في محاولة لاقتلاع حلمنا الجميل برؤية بلاد اليمن السعيد وقد اقبل في زفة مع المدرجات الزراعية ومواسم العنب وشجر البن الأخضر ومع الاهازيج الشعبية ومع ضحكات الأطفال المتعالية وكل منهم يتدلى على مدرهة واشراقة وجوه الطفلات اللواتي وقد علقن المشاقر على اطراف شعرهن.
نريد سماءنا مثل بحارنا مثل أرضنا آمنة مطمئنة ،سماء صافية زرقاء تعمل فيها الرياح كساعي بريد يحمل السحب بأمر مولاه عز وجل لتمطر لنا الخير والبركة والحياة مع كل قطرة تسقط فما أعظم الله الذي يحرك السحب السوداء فيخرج منها المطر بعيدا عن تلك سحب الطائرة المتساقطة السوداء التي هي من صنائع الجهل والاهمال واللامبالاة وانعدام الصيانة وعدم الاعتبار بالدروس واخذ الحيطة والحذر.
حبيبتي اليمن في قلب كل طفلة امنية كصوت فيروز وهي تغني طيري يا طيارة طيري يا ورق وحيطان بدي ارجع طفلة صغيرة ع سطح الجيران وصوت هيام يونس وهي تصور مشاعر اهل المغترب لحظة الفراق وطارت الطيارة والحبايب طاروا مشاعر انسانية جميلة ورائعة حلقت فيها القلوب في الاجواء فكيف عندما تتساقط الطائرات كسفا كما تتساقط احلام الطفل بأن يكون طيارا كما تتساقط ذكرياتنا الجميلة مع التحليق في الافق كما يتساقط حلمنا بدولة تهتم وتبالي وتقدس أرواح الناس وتشعر بالمسؤولية عن حياة سكان عاصمة بأكملها.
اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

Ghurab77@gmail.com

> لم تكن المشكلة أبدا في سقوط الطائرات إنما هي في سقوط قيمة الإنسان في اعين الجهات المسؤولة، أن أكبر وأشد وأقسى سقوط هو السقوط في بئر اللامبالاة بالأرواح وبأمن الناس.

حتى لا يخسر المجتمع أجمل ما فيه

عبدالله السالمي
Assalmi2007@hotmail.com

■ ،، ما منّا إلا ويبدي أسفاً على حال هذه البلدة التي ليست على ما يرام، غير أنّ إبداء الأسف لوحده لا يكفي، وبدلاً من إدمان التشكّي والعويل ثمة ما يُمكن القيام به للمساهمة في التخفيف من حدّة المعاناة المجتمعية الشاملة.

يشير إدمان التشكي من مرارة هذا الواقع إلى مدى سيطرة الروح الانهزامية على المجتمع. أمّا بالنسبة للذين يُفترَض أنهم رموز المجتمع وقياداته، من سياسيين ومثقفين وإعلاميين وفقهاء ووجهاء، فإنّ إمعانهم في الإدمان على التشكّي، من الوضع الذي يمر به الوطن، وبقدر ما يشي بمدى استحكام الروح الانهزامية على الكثيرين منهم، فإنه لا يخلو أيضاً من الدلالة على امتهان البعض منهم التشكي بما يُشبِه التسوّل بالأزمات، أو هو التسوُّل بعينه.

إنّ الولع بالتشكّي مسلكٌ ذميمٌ على أيّة حال، لكنه مذموم أكثر وأكثر في حال صدوره من القادر على فعل شيءٍ في مواجهة ما يشكو منه.

تتجهّ مجتمعاتنا، يوماً بعد آخر، إلى التخلّي عن أجمل ما كانت تتميّز به وذلك هو التضامن. لقد كان التضامن الاجتماعي، في إطار القبيلة أو العشيرة أو القرية أو الحيّ، واحداً من أهمّ عوامل تماسك المجتمع عند انفراط عقد سلطة الدولة، التي لطالما انفرطت عقودُها في اليمن، وكان على المجتمع أن يتعوّد على تسيير شئونه بدونها.

والتضامن الاجتماعي أشمل من كونه اشتراك أفراد المجتمع في إعانة بعضهم البعض مادياً، فهو يعني أيضاً العمل، بتشاركية، على ضمان توفير القدر الضروري من الأمن الاجتماعي بمفهومه الواسع.

وحتى في ظل وجود الدولة الحقيقية تبقى الحاجة إلى التضامن الاجتماعي قائمة، مع فارق أنه في حضورها، العادِل والمنصِف، لا ينشط إلا في المجالات التي لا تغطيها فاعلية المؤسسات الرسمية للدولة، فالدولة وإنْ بلغتْ الغاية في أداء واجباتها تجاه مواطنيها تظل هنالك ميادين عديدة لا يلعب فيها إلا التضامن الاجتماعي. فكيف إذا كان أداء الدولة في أدنى مستوياته؟ لا شكّ أن الحاجة إلى أنماط واسعة من التضامن الاجتماعي على أشدّ ما يكن إلحاحاً وأهمية.

بدلاً من إدمان التشكي، إذنْ، يستطيع أفراد هذا المجتمع أن يفعلوا شيئاً إيجابياً لأنفسهم ولبعضهم البعض، عبر أكثر من صورة من صور التضامن الاجتماعي، والمناشط الإنسانية.

قطعاً ليس التذمّر من آلام الوجود هو أقصى ما يمكن للإنسان أن يفعله في مواجهة أعباء المعيشة وضغوط الحياة، والمؤكد أنّ جانباً مهماً من شروط الانتصار على المحن يتمثل في الوعي بقدرتنا على مجابهتها والتغلب عليها.

لماذا تفضل السخواي الموت في حواضرنا؟

جمال الظاهري
aldahry1@hotmail.com

■ قلناها سابقاً وسنظل نرددها إلى ما شاء اللّه :يا أصحاب القرار، هناك أمور مهمة، وهناك ما هو أهم ومقدم على المهم.

يدرك الجميع أن الوصول إلى حلول للإشكال السياسي أمر مهم، والحلول للمعضلة الاقتصادية أيضاً مهم، وإنهاء الانفلات الأمني مهم، ولكن في المقابل هناك أمور يعتبرها العقلاء أهم من خلافاتنا وحتى من مداولات المتحاورين في قاعات مؤتمر الحوار الذي عُلقت عليه آمال الشعب التي لن ينال منها غير ما سيتصدق به الساسة وأصحاب النفوذ من العسكريين وقادة الأحزاب وأصحاب رؤوس الأموال والمشائخ وأصحاب المصالح الإقليميين والدوليين.

ومع أن الجميع مدركون وواعون ويتحدثون في كل مناسبة عن الأمور الأهم التي تستوجب اتخاذ قرارات وإجراءات فورية من أجل معالجتها، إلا أن الفعل الصائب يظل حبيس الشاشات التلفزيونية وفي صفحات الإصدارات المتنوعة لا أكثر.

حادث سقوط الطائرة الحربية «السخواي» التي تحمل الرقم (22) يعيد إلى الواجهة ما مللنا من تكراره من أن بقاء المعسكرات، ومنها القواعد الجوية في المدن الكبيرة يشكل خطراً كبيراً على أمن وسلامة المواطنين في هذه المدن، لا سيما القواعد العسكرية الجوية التي لا يتوقف خطر وجودها وطلعات طائراتها الحربية القتالية أو التدريبية على أوقات الحروب فقط، لأن إمكانية وقوع الحوادث المريعة في مثل هذه الظروف أمر مسلم به وفي كل الأوقات وعند كل تحليق لهذه الطائرات، أما إذا أضفنا إلى هذه المسلمات الحالة الفنية والجاهزية لما تحتويه هذه القواعد من طائرات فإن النتيجة ستلزمنا أن نطلق صفارات الإنذار عند كل إقلاع أو هبوط لهذه الطائرات القديمة والمتهالكة.

ها هي السخواي (22) أمس الأول تعيدنا إلى الواقع من جديد وتذكرنا بشقيقتها التي اختارت أن تكون النهاية في «شارع الزراعة».

سخواي أمس الأول كان انتحارها رجيماً، ففضلت تذكيرنا بالحال دون أن تأخذ في طريقها بعضاً من أحبتنا وإخواننا، كقربان لتقاعدها.

طبعاً هي ليست بالأقل أهمية كي تغادرنا بصمت، فاختارت النهاية الصاخبة والضجيج القوي وإن بأقل كلفة من الشهداء، فدفنت نصف جسدها في التراب وأبقت النصف الآخر ظاهراً كي يذكرنا بالخطر والموت المتربص بالآمنين في كل لحظة.

ويا حبذا لو أُبقيت في مكانها أو في أقرب ميدان للمكان كي تبقى القضية منظورة وكي لا ننسى أننا شعب أصبنا بداء النسيان الذي أفقدنا القدرة على التعلم من هكذا حوادث.

رحم الله قائد الطائرة، وجزاه عنا خيراً لما بذله من جهد في تجنيب الأبرياء ويلات الموت والدمار، فقد كنا قريبين جداً من كارثة لا تقل عن سابقتها فداحة لولا فدائية هذا الطيار.

> ها هي السخواي (22) أمس الأول تعيدنا إلى الواقع من جديد وتذكرنا بشقيقتها التي اختارت أن تكون النهاية في «شارع الزراعة».

الانترنت وجرائم الانتحال

صولان صالح الصولاني

> أن تفاجأ هذه الأيام باسمك الكامل وقد ربما صورتك الشخصية معاً يتصدران بأحد مواقع الانترنت صفحة كاملة من التصريحات الرنانة الناطقة باسمك ونيابة عنك كفراً بواحاً أو كلاماً جارحاً لا يقبله عقل ولا منطق ضد أحد المقربين من حولك أو من تربطك بهم علاقة عمل كزملاء مهنة مثلاً أو ما شابه ذلك، وأنت لا تعلم عن ذلك شيئاً قبل أن يأتيك اللوم والعتاب شفهياً على ما بدر منك من تصريحات وكلام جارح ضد فلان أو علان على صفحتك المعنونة باسمك ورقم إيميلك "المزيف" التي تقبع بأحد مواقع الانترنت وأنت منها ومما ورد فيها ومما يدور في فلك مواقع الانترنت عامة، براء براءة الذئب من دم ابن يعقوب... فذلك ليس مستبعداً حدوثه بعصرنا الراهن في عالم الانترنت نظراً لظهور ثلة قليلة من المتطفلين وقراصنة الانترنت مؤخراً، الذين لا يدلون لك من خلال أفعالهم وتصرفاتهم القبيحة والمنكرة التي بدأوا يمارسونها عياناً بياناً عبر الانترنت إلا على أنهم باتوا أكثر من ينطبق عليهم القول "وإذا دخلوا قرية أفسدوها" ولكونهم يعانون نقصاً في التربية وقلة الأخلاق منذ نعومة أظافرهم لم يتوانوا قط في نشر فسادهم الأخلاقي والقيمي والديني الذي جبلوا عليه في أوساط مجتمعاتهم التي يعدون عبئاً ثقيلاً عليها من خلال تصرفاتهم وتعاملاتهم اليومية مع من حولهم من الناس، أبوا هذه المرة إلا أن يواكبوا بتصرفاتهم وممارساتهم السيئة والـلا أخلاقية التي يكتوي بنيرانها الآخرون من أفراد المجتمع الأبرياء، كل جديد وحديث في عالم التكنولوجيا من خلال إقحامهم لها والتعامل بها عبر الانترنت.

الكل يعلم أنه بظهور عالم الانترنت ظهرت شتى أنواع الفيروسات التي بتسربها إلى عقل أي جهاز كمبيوتر أو لابتوب تضرب الذاكرة فيه وتصيبها في مقتل وقد ربما تشل حركة الجهاز دون أن ترى بالعين المجردة، كما لا يجهل أحد من بني البشر - أيضاً - حقيقة وجود الجن منذ أن خلق الله أبانا آدم وأمنا حواء عليهما السلام، والذي بتسرب أحد شياطين الجن وتسلطه على عقل أي إنسان يصيبه حتماً إما بمس شيطاني أو جنون عقلي نصفياً أو كلياً، دون أن يُرى كذلك بالعين المجردة ولا حتى باستخدام أجهزة الميكروسكوب.. لكن ما يبعث على الحسرة والألم والاستغراب والاشمئزاز - في آن معاً - أن يوجد من بين ظهرانينا ومن أوساطنا فجأة شياطين وقراصنة ومتطفلون وفيروسات بشرية يمارسون عبر مواقع الانترنت أشد الانتهاكات وأقبحها فداحة بحق الآخرين من انتحال شخصي وسب وشتم ونفاق ورياء ودجل وزيف وتضليل و... الخ دون أن يردعهم في ذلك أي وازع ديني أو ضمير إنساني أو قيمي.

وفي الأخير نقول لأمثال هؤلاء القلة القليلة الذين لا يشكلون رقما يذكر إزاء العدد والكم الهائل من الشباب الطامحين والمتنورين الذين باتوا يتعاملون اليوم بلغة العصر "الانترنت" وهدفهم في ذلك لا يتعدى الاستفادة من جل الخدمات المتاحة والمتوفرة فيه: "انكم بأفعالكم وممارساتكم اللا أخلاقية القبيحة عبر مواقع الانترنت لا تجنون لأنفسكم من ورائها سوى سيل من الشتائم واللعن من قبل كل الناس إلى جانب الخزي والعار الذي سيظل يلازمكم حتى في مناماتكم، كما أن هذه الأفعال والممارسات السلبية لا تدل إلا على مدى ما أصابكم من فشل ذريع في حياتكم.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية □ سياسية □ جامعة □ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
322281/2 - 330114 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245482 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388